

التعليق على طبقات فحول الشعراء [2]

عادل بن حزمان

لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين محمد بن عبد الله وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد. فلا زلنا مع التعليق قال كتاب طبقات فحول الشعراء - [00:00:00](#)

مع الفقرة السابعة ومن هنا يبدأ ابن سلام رحمه الله في اه التبيين من هم العلماء الذين يقبل منهم الشعر صحيح منه ومعرفة المنحول والمصنوع والمفتعل وغير ذلك لما قال تداوله قوم من كتاب الى كتاب لم يأخذه عن اهل البادية ولم - [00:00:14](#)

آآ يرجع فيه الى العلماء. فاحب ان يعلمنا من هؤلاء العلماء. ومن هم الذين افسدوا الشعر قال وكان ممن افسد الشعر وهجنه وحمل كل غثاء منه اذا عندنا كلمة هجنة. اذا - [00:00:37](#)

آآ كما قال في الفقرة آآ محمد ابن سلام لما قال آآ هل ينفعك استحسانك اياه؟ ذكر في هذه الفقرة آآ طبقات العلماء الذين سيذكرهم الذين يقبل منهم الشاب. كلمة هجنا الشيء قبحه - [00:00:57](#)

وادخل عليه افة تعييه والهجين الذي ابوه عربي وامه اما يعيب نسب امه والغثامة يحمل السيل من الزبد وورق شجر البال فهو ساقط لا خير فيه كلمة الهجين. العرب عندهم - [00:01:17](#)

الفرس او الحصان آآ له ثلاث احوال الحال الاول العربي الاصيل امه ابوه عربي اصيل وامه عربية اصيلة فان فسد احد الابوين اعطاه اسما اخر اذا كان ابوه عربي وامه غير عربية يسمى هجين - [00:01:35](#)

اما ان كانت امه عربية وابوه غير عربي يسمى مقرف واذا كان امه وابوه ليس عربيان يسمى البر ذو محمد ابن اسحاق ابن يسار مولى ال مخرمة ابن المطلب ابن عبد مناف. عبد مناف - [00:01:58](#)

والنسبة اليها منافي اه مع عبده مناف من اسياذ واشراف قريش انجب من الابناء اربعة وهم آآ هاشم والمطلب ونوفل وعبدشمس. عبد شمس منهم بني امية الذين منهم عثمان بن عفان رضي الله عنه - [00:02:18](#)

المطلب وهو الذي منهم الشافعي رحمهم الله. ونوفل منهم جبير بن مطعم وهاشم منهم النبي صلى الله عليه وسلم. وكان من علماء الناس بالسير قال الزهري لا يزال في الناس علم ما بقي مولى ال مخرمة - [00:02:39](#)

اذا محمد ابن اسحاق ابن يسار وهو من اقران الامام ما لك كان علمه الذي توجه اليه وبذل نفسه له. هو علم السير والتاريخ وكتابه ضخم جدا لم يصل الينا الا قطعة يسيرة منه - [00:02:57](#)

اما كتاب السيرة فقد هذبه ابن هشام وصار يعرف في عهدنا بسيرة ابن هشام وكان اكثر علمه بالمغازي والسير وغير ذلك. فقبل الناس عنه الاشعار وكان يعتذر منها ويقول لا علم لي بالشعر اوتينا به فاحمله. ولم يكن ذلك عذرا - [00:03:13](#)

نعم اذا انا لست ممن احسن عرض الشعر ولا معرفة صحيحه ولا معرفة فاسده اذا لماذا احمل الشعر باحمله بمعنى احفظه واكتبه في كتابي لماذا وانا لست من اهل ذلك؟ لذلك من يقرأ سيرة ابن - [00:03:37](#)

اه هشام يجد انه اذا مر على قصائد وعلى اشعار يقول واهل العلم لا يثبتون ذلك وهذا ليس صحيح عن فلان كما يقول العلماء. اذا ابن هشام حاول ان يخرج من سيرته المنحول والموضوع - [00:03:58](#)

فالان محمد ابن سلام رحمه الله يريد ان يعطي حكما على ما فعل ابن اسحاق فقال فكتب في السير اشعار الرجال الذين لم يقولوا شعرا قط واشعار النساء فضلا عن الرجال - [00:04:17](#)

ثم جاوز ذلك الى عاد وثمود فكتب لهم اشعارا كثيرة وليس بشعر. انما هو كلام مؤلف معقود بقوافل. اذا آآ كما آآ سيأتي بعد قليل ان

مشكوك فيها بمعنى انه لم ينقل منها الا القليل. الذي لا يذكر وانما كما سيذكر ان ما قصدت القصائد بعد اما في اولية الشعر فهي

الابيات يقولها الرجل في حاجته او فيما يحزنه او يفرحه. اما القصائد التي عرفت كالمعلقات - 00:04:54

وغيرها فهذه زمنها متأخر فكيف والعرب هذه بضاعتهم ليس عندهم من الشعر الكثير فكيف بعاد وثمود ومن قبلهم؟ انما يقول محمد

بن اسحاق هذا الكلام اللي هو الشعر الذي عن عاد وثم هو كلام مؤلف معقود بالطواف يشبه الشعر وليس بالشعر - 00:05:16

افلا يرجع الى نفسه؟ فيقول من حمل هذا الشعر ومن اداه منذ الاف من السنين والله تبارك وتعالى يقول فقطع دابر القوم الذين ظلموا

اي لا بقية لهم. وقال ايضا وانه اهلك عادني الاولى - 00:05:41

ثمود فما ابقى؟ وقال في عهد فهل ترى لهم من باقية؟ وهذا سؤال اذا كان الله يقول اهلك عادا فلم يبق منها احد. فمن نقل هذه

الاشعار واذا ثمود بنيت جميعا. فمن بقي ينقل هذه الاشعار - 00:05:58

اذا لو سأل نفسه محمد ابن اسحاق هذا السؤال لما نقل شعر عاد وثمود نعم قال آآ وقال في عهد هل ترى لهم من باقية؟ وقال وقرونا

بين ذلك كثيرا - 00:06:17

وقال الم يأتكم نبأ الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله. وقال يونس بن حبيب اول من تكلم

بالعربية ونسي لسان ابيه اسماعيل ابن ابراهيم صلوات الله عليهم. يقول اه محمود شاكر الزهري محمد - 00:06:34

بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشي الزهري امام اهل الحديث وعالم الحجاز والشام جليل

القدر اول من اثل علم الحديث. اختلف في مولده ما بين سنة خمسين او ثمان وخمسين وتوفي في رمضان سنة - 00:06:58

ثلاثا وعشرين ومئة او اربع وعشرين ومئة او خمس وعشرين ومئة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة. قال الزهري الى غير ذلك. نعم اذا

عندنا الان اول من تكلم بالعربية وهذه مسألة تكلم فيها العلماء ذكر عن يونس بن حبيب وهو احد ائمة آآ العربية - 00:07:18

واتكلم عن محمد ابن علي اه عن اه اولية الشعر واللسان العربي اذا هنا مسألة اه يجب التنبه لها. هل العربية كانت لسان عاد وثمود

وادم وما شابه ذلك؟ ام ليست كذلك - 00:07:43

ان اول من تكلم بالعربية اذا العربية التي الان نتحدث بها انما ابتدأت مع اسماعيل ابن ابراهيم وبذلك وبهذا القول اه يفسد ما نقل ابن

اسحاق من شعر عاد وثمود. اذا اخبرني - 00:08:06

اسمع ابن عبد الملك انه سمع محمد ابن علي يقول قال ابو عبد الله ابن سلام لا ادري ارفعه ام لا يعني محمد ابن علي هل رفعه الى

النبي صلى الله عليه وسلم الاولى - 00:08:27

نعم اول من تكلم بالعربية ونسي لسان ابيه اسماعيل ابن ابراهيم صلوات الله عليهما واخبرني يونس عن ابي عمرو ابن العلاء قال

العرب كلها ولد اسماعيل الا حمير. وبقايا جرهم. وكذلك يروى - 00:08:40

ان اسماعيل ابن ابراهيم جاورهم واصهر اليهم الان اه لا شك ان سيدنا ابراهيم لما ذهب بابنه الى مكة وعاش هنا اه دخلت معه جرهم

ثم لما كبر اسماعيل تزوج منهم. اذا جرهم يقينا ليست من ولد اسماعيل - 00:08:58

لانهم كانوا موجودين وهو صغير وحمير خلاف هل هي من آآ بلد اسماعيل ام هم ليسوا من ولد اسماعيل اذا الشاهد من ذلك ان

اسماعيل كان موجودا وجرهم سبقت بالوجود. فاذا جرهم ليسوا عربا وحمير على قول ابي العلاء ليست من ولد اسماعيل. وان -

00:09:22

نسي لسان ابيه وتكلم بالعربية. اذا بداية العربية مع اسماعيل. فبذلك ينتقض ما كان قبل اسماعيل من اللسان العربي المزعوم. يونس

بن حبيب الضب ولأء وكلمة ولأء اي ليست ضبيا نسبا وانما اخذ هذه - 00:09:46

لان احد ابائي اعتق فنسب اليهم. والعرب عندهم الولاء بالعتق. كما قال النبي الولاء لمن اعتق من شيوخ النحو بصري قارب التسعين

ولم يتزوج ولم يتسرى. وهذه مسألة آآ الشيخ بكر ابو زيد رحمه الله رحمة واسعة - 00:10:06

الف كتابا سماه العزاب من العلماء فذكر اسماء كثيرة لم يتزوجوا وبعضهم لم يتزوج ولم يتسرى وان تسارى ان يتخذ جارية سرية

يأوي إليها مات في خلافة هارون الرشيد سنة اثنين وثمانين وقليل ثلاث وثمانين ومئة. مسمع ابن عبد الملك ابن مسمع ابن مالك ابن مسمع ابن شهاب - 00:10:29

انقلع ابن عمر ابن عباد ابن جحدر وجحدر على وزن جعفر ابن ضبيعة ابن قيس من بني بكر ابن وائل ويلقب كربين وسيأتي ذكره محمد ابن علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب ابو جعفر الباقر. اذا محمد الباقر وهو والد - 00:10:56 جعفر الصادق التي تنتسب اليه الشيعة رفع الحديث اضافته الى النبي صلى الله عليه وسلم خاصة. وهذه مسألة عند علم الحديث اذا قال رفعه وانما يقصدون اي نسبه الى النبي صلى الله عليه وسلم او اضافته الى النبي صلى الله عليه وسلم. اذا - 00:11:18 هذا الخبر الذي ذكره وهو اول من تكلم بالعربية هذا الخبر روى مثله ابو عبيدة عن مسمع ابن عبد الملك في كتاب البيان ولكن قال السهيلي في اول الروض انف كلمة الروض وهو الارض المعشبة والائف التي لم ترعى - 00:11:43 من قبل قال وعنه عليه الصلاة والسلام انه قال اول من كتب بالعربية اسماعيل وقال ابو عمر يعني ابن عبد البر وهذه رواية اصح من رواية من روى ان اول من تكلم بالعربية اسماعيل والخلاف كثير في اول من تكلم بالعربية وفي اول من ادخل الكتاب العربي - 00:12:05

ارض الحجاز وهذي مسألة آآ في علم اللسان ان اه هل اسماعيل كتب العربية يعني هذه الحروف التي بين ايدينا هي اول من كتبها اسماعيل او اول من نطق بالعربية اسماعيل - 00:12:27 فرجحوا الكتابة آآ ابن عبد البر رجح الكتابة اي ان العربية كانت موجودة لكنها لم تكن مكتوبة ولكن العربية التي عنا محمد بن علي اللسان الذي نزل به القرآن وما تكلمت به العرب على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. وتلك عربية اخرى غير كلامنا هذا. آآ - 00:12:45 بالتنبه ان الكتاب بعصر التدوين كانوا اذا مروا الى النبي صلى الله عليه وسلم ولفظ النبي يقولون صلى الله عليه هذه مشهورة جدا في كتابات المتقدمين من علمائنا اي لا يذكرون وسلم. يذكرون دائما - 00:13:11 صلى الله عليه. لذلك يستحب ان نزيدها في اللفظ ونقول صلى الله عليه وسلم اذا عربية محمد بن علي المعروف بالباقر وما قال يونس بن حبيب غير تلك العربية غير كلامنا هذا - 00:13:31 لم يجاوز هذه مسألة في النسب. لم يجاوز ابناء نزار في انسابهم واشعارهم عدنان اقتصروا على معد ولم يذكر عدنان جاهلي قط غير لبيد بن ربيعة الكلابي في بيت واحد قاله قال - 00:13:52 فان لم تجد من دون عدنان والدا ودون معد فالتزك العوازل هذا البيت الذي ذكر فقط كلمة عدنان. اذا العرب في جاهليتها لم تذكر عدنان انما تقف عند معد. وهذا ثابت في انسابها. كلهم يصل في نسبه الى معد - 00:14:11 وما عاد من ذرية عدنان. وعدنان من ذرية اسماعيل لذلك قال وقد روي لعباس ابن مرداس الشلمي بيت في عدنان قال وعك بن عدنان الذين تلعبوا بمدح هذا حتى طردوا - 00:14:37 ولا مطردي لذلك قال والبيت مريب عند ابي عبد الله فما فوق عدنان اسماء لم تؤخذ لا عن الكتب لان العرب لم تنطق بها. والله اعلم بها. لم يذكرها عربي قط. وانما كان معا - 00:14:54

بازاء موسى ابن عمران صلى الله عليه. او قبله قليلا وبين موسى وعاد وثمود الدهر الطويل البعيد اذا عدنا من هذه الفقرة الفقرة رقم واحد التي قلنا انها نزل بها القرآن هذه ليست في ميم - 00:15:11 عدنا هذه الفقرة يقول رواها فلان وفلان الى ان قال عن خليفة ابن خياط في كتاب له اسمه الطبقات وهو مطبوع متداول عن عروة بن الزبير وسليمان ابن حثمة قال ما وجدنا في شعر شاعر ولا في علم عالم احدا يعرف ما وراء معد بن عدنان بحق. لان الله يقول وقرونا بين ذلك كثيرا - 00:15:34

الان عدنا بيت فان لم تجد من دون عدنان والدا ودون معد فلتزك العوازل يقول محمود شاعر عن الشيء نزع كفه والعوازل من العدل وهو اللوم والزجر. يريد زواجر الدهر. وهي احداثه وغيره. يقول - 00:15:58 انظر في ابائك فان رأيت منهم باقيا تطمع في الخلود والا فحسبك بفنائهم زاجرا لك وواعظا فاقطع املك وتزود لما بعد الموت زادا

الخلاف في عك طويل وهذا تنظر له كتب الانساب. طبعاً البيت مريب عند أبي عبد الله أي قال أبو خليفة أن هذا عند ابن سلام -

[00:16:21](#)

مريب أي كأنه لم يثبت للعباس ابن مرداس. يقول الشيخ فنحن لا نقيم في النسب ما فوق عدنان. ولا نجد لأولية العرب المعروفين شعراً. فكيف بعاد وثمود؟ فهذا الام الواهن الخبيث - [00:16:49](#)

ولم يروي قط عربي منها بيتاً واحداً ولا رواية للشعر. مع ضعف أسره وقلة طلاوته قال أبو عمرو ابن العلاء في ذلك ما لسان يري واقاصي اليوم اليمني اليوم بلساننا ولعربيتهم بعربيتنا. فكيف بما على - [00:17:09](#)
هادي عاد وثمود مع تداعيه ووهيه فلو كان الشعر مثل ما وضع لابن اسحاق ومثل ما روى الصحفيون ما كان اليه حاجة ولا فيه دليل على علم. هذه وهذا الحكم من - [00:17:32](#)

آ محمد بن سلام حكم قاسي جداً وحتى يتنبه من ينقلون العلم فالعلوم لها أهلها الذين ينبغي أن يرجع اليهم فيها. فالانساب لها متخصصون فيها. والطب والهندسة والفلك والطبيعة والنحو والبيان والبلاغة والفقه وأصول الفقه وعلم القراءات والتفسير - [00:17:51](#)

وغيرها من العلوم لابد أن يكون لها أهل متخصصون فيها. فهذا الذي يرجعك إلى أصل العلم لذلك محمد بن سلم قال ولم يروي قط عربي منها بيتاً واحداً لأن العربي بفطرته - [00:18:19](#)
وحسن فهمه لعربيته لا يستطيع أن يذكر بيتاً ليس له قيمة في ذاته ولا رواية للشعر والعرب كان هناك رواية للشعر. حتى أن كل شاعر فحل تجد له رواية يحفظ شعره - [00:18:38](#)

الله أيضاً هذا الشعر الذي نقل عن ابن اسحاق عن عادل وثامون ضعف أسره وقلة تلاوتي. عندما يقرأ الإنسان الشعر الجاهلي الصحيح المنسوب إلى أصحابه يجد فيه أسره أي هي القوة والاحكام ويجد فيه من المعاني ومن البيان ومن المعاني - [00:18:57](#)
الغامضة التي لا يطلع عليها إلا الفحول ما يبهرك ويعجبك لذلك أبو عمرو ابن العلاء يقول الآن في عصرهم حمير واقاصي اليمن لسانه ليس كلساننا لهم لغة ليست هي لغتنا وليست هي عربيتنا - [00:19:20](#)
وهي في الجاهلية. فكيف بعاد وثمود؟ نعم. أما الصحفيون أو الصحفيون فهؤلاء لا حاجة لنا لأنه ليس بعلم. إذا يقول آ محمود شاعر قال هشام سمعت من يقول أن معداً كان على عهد عيسى ابن مريم عليه السلام وهذا خطأ فيما أرجح. إذا معد ابن عدنان -

[00:19:41](#)

كان في زمن موسى إذا لو جئنا نحسب هكذا نقول أن بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين عيسى قرابة خمس مئة وسبعين وبين آه عيسى وبين موسى قرابة الألف. إذا معد ابن عدنان - [00:20:09](#)
كان على أقل تقدير بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم ألف خمس مئة وسبعين هذي أقل آ تقدير. فكيف يقول أو قبله بقليل؟ إذا لو ضفنا الأربعمئة إذا يصبح بين النبي - [00:20:31](#)

صلى الله عليه وسلم مولداً وبين معد ابن عدنان قرابة الألفين سنة والله أعلم. إذا هذا ما قال ابن سلم. الآن انتقل ابن سلام إلى آ
الاعجاب بقومه والاعجاب بعلمائه والاعجاب بأسأذته - [00:20:51](#)

آ كما هو معلوم أن الله سبحانه وتعالى فتح العراق على عهد عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فلما فتحوا تلك البلاد بنيت البصرة. ثم بنيت الكوفة وقيل البصرة في سنة سبعة عشر والكوفة في سنة ثمانية عشر. إذا بينهما فترة زمنية بسيطة جداً - [00:21:13](#)
ثم كتب الله سبحانه وتعالى لهاتين المدينتين العظيمتين أن تكون مهد الحضارة الإسلامية منهما ثم بدأ يتطور الأمر حتى أصبحت مدارس فعرفت بمدرسة البصرة ومدرسة الكوفة وصار بينهم صراع معروف في كل مناحي الحياة. وهذا من عجائب ما صنع الله سبحانه - [00:21:37](#)

وتعالى في تلك البقعة وكان لأهل البصرة في العربية قدمة وبالنحو ولغات العرب والغريب عناية وكان أول من أسس العربية وفتح بابها وانهج سبيلها ووضع قياسها أبو الأسود الدؤلي وهو ظالم ابن عمرو ابن سفيان ابن عمرو ابن جندل ابن يعمر ابن نفاة ابن حلز

ابن ثعلبة ابن عدي ابن الدؤ - 00:22:05

قيل وكان رجل اهل البصرة وكان علوي الرأي. اذا ابو الاسود الدؤلي وكما قال عنه الجاحظ هو يدخل في كثير من اصناف الاحوال التي في الرجل. يعني من طبقات العلم وطبقات الملل والنحل. وهو شاعر - 00:22:36

يعد من الشعراء وهو نحوي يعد في النحويين وهو آ شيعي بمعنى انه من اتباع سيدنا علي رضي الله عنه. ومن اهل البخر الذين فمه فيه آ رائحة قبيحة وهو يعد من العرج والبخل واصناف كثيرة يدخل فيها. نعم - 00:23:01

وهذا معنى قوله علوي الرأي اي شيعي وكان يونس يقول هم ثلاثة ثلاثة الدول من حنيفة ساكنة الواو والدين في عبد القيس والدؤل في كنانة رهط ابي الاسود. وانما قال ذلك حين اضطرب كلام العرب - 00:23:25

غلبت السليقية. ولم تكن نحوية فكان سراط الناس يلحنون. ووجوه الناس فوضع باب الفاعل المفعول به والمضاف وحروف الرفع والنصب والجر والجزم. اذا هذا ما كان من بداية علم النحو - 00:23:46

طبعا اختلف العلماء متى وضع علم النحو فمن قائل مع اتفاهه ان صاحب هذا الامر هو ابو الاسود الدؤلي. لكن مع من القول الاول ان كان بين ابي الاسود الدؤلي وبين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. قيل ان سيدنا علي - 00:24:08

لما سمع لحن الناس دخل عليه ابو الاسود التؤلي فخذف اليه بورقة ثم وجد فيها الكلام كله اسم وفعل وحرف وبدأ يقال على هذا فنحو فصار اسمه النحل وقيل انه في زمن زياد ابن ابيه دخل عليه ابو الاسود الدؤلي بعدما حدثت الحادثة العظيمة بينه وبين ابنته - 00:24:32

انها سألته فذكرت شيء اتعجبت فاخطأت فكان استفهاما هي رأت من الحر شيئا عظيما فقالت يا ابتي ما اشد الحر بضم الدال فقال الهاجرة في الرمضاء قالت انما تعجبت. قال انا لله وانا اليه راجعون. افلا قلت ما اشد الحرب فتح الدال - 00:24:56

فانطلق الى زياد وطلب منه ان يكتب النحو فنهاه ثم وقع لحمه قبيح عند زياد فقال افعل ما نهيتك عنه. فصار هذا الباب هو مفتاح علم النحو ولذلك قال انه آ فعل ذلك يعني آ ابو الاسود عندما رأى العرب اخطأت لانها - 00:25:27

يعني بطبيعتهم والانسان اذا كان بين عرب اقحاح فحول قل ما يخطئ فاذا دخل مع العامة اصبح لسانه ضعيفا فاخطأ في النحو. فوضع باب الفاعل والمفعول ثم بدأ النحو يتطور من يومئذ. يقول محمود شاكر النهج الطريق الواضح - 00:25:54

ونهج الطريق وانهجه بينه ووضحه فجعله نهجا طبعا يقول الشيخ رسمت الدؤل في المخطوطة الدؤل على واو وزاد ابن سلام في نسب ابي الاسود وهو في مختصر الجهمرة سفيان ابن جندل وحسن ابن عدي وفي جهمرة ابن حزم كما في - 00:26:18

طبقات في الاول وحده. الدئل عند ابن الكلبي الدليل بكسر الدال. نعم. اذا كلمة الدؤل والدليل والدال هذه اه ترجع لها كتب الانسب السليقة على النسبة السليقية هذه النسبة اما هي السليقة - 00:26:38

نسبة الى السليقة والسليقي من الكلام ما لا يتعاهد المرء اعرابه وهو فصيح بليغ في السمع عثور في النحو لانه لا يعرف متى يرفع او متى آ يكسر لان آ لا يهتم بالعربية بمعنى انه عثور في النحو اي يسقط كثيرا. وذلك حين - 00:27:01

تغسل المتكلم على سرقة اي سجيته وطبيعته من غير تعمد اعراض ولا تجنب لحن. وهذه الجملة منقولة في لسان العرب السر بفتح السين. جمع سري على غير قياس. كلمة على غير قياس ان العرب - 00:27:26

وجد في لسانها ان آ عندما تنسب شيئا الى شيء او تجمع مفردا في الجمع لها قواعد متزنة هذا يسمى قياسا اذا ضرب يضرب ضربا. اذا القياس ان تقول ضربا - 00:27:46

هذا معناه تلقيت اي قاعدة مطردة. فعل فعل هكذا لكن هناك اشياء على غير قياس لعل اقربها مثلا كلمة الري وهي المدينة المعروفة. تريد ان تنسب اليها؟ المفروض تقول ري - 00:28:06

لكن لان هذه الكلمة قبيحة في اللسان فقالوا رازي اذا زادوا الزاي من اين جاءت؟ هذا على غير قياس المدينة مدينة النبي صلى الله عليه وسلم. النسبة اليها المفروض يقول مديني - 00:28:22

هكذا الاصل هذا القياس لكنهم جعلوها المدني فصار على غير قياس هذا معنى قوله على غير الياس وهم اهل الشرف والسخاء

والمروءة الان ابو الاسود الدؤلي رحمه الله. لان له في النحو والعربية هو فارس اهل البصرة في هذه العربية كان - [00:28:38](#)

له من التلاميذ ما سيذكرهم بعد قليل. من اشهرهم وكان ممن اخذ عنه يحيى ابن يعمر وهو رجل من عدوان وعداده في بني ليث وكان مأمونا عالما يروى عنه الفقه روى عن ابن عمر وابن عباس - [00:29:05](#)

وروى عنه قتادة واسحاق ابن سويد وغيرهما من العلماء. واخذ ذلك عنه ايضا. ميمون الاقرن. وانيسة ونصر بن عاصم الليثي وغيره.

اذا ابو الاسود الدؤلي اصبح له مدرسة وبدأ العرب يهتمون بالنحو والعربية. قال ابن سلام - [00:29:22](#)

اخبرني يونس ابن حبيب قال الحجاج لابني عمر اتسمعني الحن قال الامير افصح الناس قال يونس وكذلك كان ولم يكن صاحب شعر قال تسمعني الحن؟ قال حرفا قال اين؟ قال في القرآن. قال ذلك اشنع له. فما هو - [00:29:46](#)

قال تقول قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضون احب اليكم من الله ورسوله. قرأها بالرفض لانه لما طال عليه الكلام نسي ما ابتدأ به والوجه ان يقرأ - [00:30:09](#)

احب اليكم بالنصب اي خبر كان على خبر كان وفعلها. قال واخبرني يونس قال قال له لا جرم لا تسمع لي لحنا ابدا. قال يونس فالحقه بخراسان وعليها يزيد ابن المهلك. كلمة لا جرب كلمة تدور في الكلام. كانت في الاصل بمنزلة لابد ولا محالة - [00:30:33](#)

فلما جرت على اللسان وكثرت تحولت الى معنى القسم. وصارت بمنزلة حقا. فلذلك يجاب عنها كما يجاب بها عن القسم يقول لا جرى لاتينك هذه اللام تسمى لام التي هي في - [00:30:58](#)

القسم عندما تقول والله لافعلن. اذا جواب القسم لافعل. فكلمة لا جرم اي في الاصل لابد او لا محالة ثم اصبحت اه بدل كلمة والله لذلك يؤتى معها بهذه اللام - [00:31:18](#)

الان يقول فاخبرني ابي محمد ابن سلام يقول فاخبرني ابي قال كتب يزيد ابن المهلب الى الحجاج. انا لقينا العدو ففعلنا واضطربناهم الى عرة الجبل في السابق كان هناك المعارك تفصل تفصيلا بمعنى - [00:31:40](#)

عندما تقع المعركة وينتصر القائد او يهزم يكتب كتابا الى الوالي المعني بهذه القضية فيفصل له تفصيلا ما الذي حدث؟ يكتب هكذا من آ الى آ مثلا الى الامير الحجاج ابن يوسف من آ يزيد من المهلى اخبرك انه في يوم الجمعة - [00:32:02](#)

الموافق لكذا التقينا بعدد فلان. وكان عددنا كذا على فرسان كذا. وكان اليمين فلان والميسرة فلان والقلب فلان. قلت طاقة فلان فبدأنا بكذا وكذا وكذا حتى يأتي كأن القائد يرى المعركة عيانا هذا معنى كتب - [00:32:25](#)

اليه. فمن ضمن ما كتب عرعة الجبل وهي كلمة لم يكن يستخدمها يزيد ابن مهلب ولا من هم قبله فقال الحجاج ما لابن المهلب ولهذا الكلام؟ فقيل له ان ابني يعمر هناك فقال فذاك اذا - [00:32:45](#)

ثم كان من بعدهم عبدالله بن ابي اسحاق الحضرمي وكان اول من بعج النحو ومد القياس وهذه من سنن العلم ان العلم يبدأ قليلا آ المتقدمون دائما في العلم احكم واتقن واضبط - [00:33:03](#)

لكنهم ليسوا في حاجة الى التوسع انما ما يحتاجه المرء فاذا جاء من بعدهم توسع فاذا جاء الطبقة الثالثة اصبح العلم متقنا فبدأ تحرير الاصول ومعرفة القياس ومعرفة علل الاشياء - [00:33:26](#)

حتى اذا جاءت الطبقة الرابعة من اهل هذا الفن اسسوا علما متقنا. وهذه تجربها في جميع الفنون مثلا عندما بدأت مع ابي الاسود الدؤلي ثم تلامذة ابي الاسود الدؤل ثم جاء عبدالله بن اسحاق - [00:33:48](#)

حتى جاء الخليل الفراهيدي واذا بها محكمة جدا فما كان من سيبويه الا انه اخذ علم الخليل تفرغه في ابوابه. ثم كان من بعدهم عبد الله ابن ابي اسحاق الحضرمي. وكان اول منبعج النحو - [00:34:08](#)

ومد القياس والعلل وكان معه ابو عمرو ابن العلاء وبقي بعده بقاء طويلا. اي ابو عمرو ابن العلاء وكان ابن ابي اسحاق اشد تجريدا للقياس. وكان ابو عمرو اوسع علما بكلام العرب ولغاتها وغريبها - [00:34:27](#)

وكان بلال بن ابي بردة جمع بينهما بالبصرة وهو يومئذ وال عليها ولاء خالد بن عبدالله القسري زمان هشام بن عبدالملك قال ابو عبدالله قال يونس قال ابو عمرو فغلبنى ابن ابي اسحاق بالهمز يومئذ - [00:34:47](#)

فيه بعد ذلك بعد ذلك وبالغت فيه اهل العلم اه قل ما يجتمعون في مناظرة وهذا لعله من فنون العلم بمعنى ان الانسان يعلم ان عند غيره ما ليس عنده - [00:35:06](#)

فلا يريد ان يلتقي به حفظا لماء وجهه لكن الناس دائما تشتهي ان ترى الجبلين يمتطحان يقول ابو عمرو بن علاء بن علاء في زمن هشام بن عبد الملك لما تولى خالدا امرة العراق فولى البصرة بلال بن ابي بردة بن ابي موسى - [00:35:24](#)
تعالى فجمع بينهما على غير ميعاد فابو آابو عمرو كان ضعيف العلم في الهزات مواضعها وكيف تنقلب ياء وكيف تنقلب واوا فكان ابن ابي اسحاق اعلم منه في ذلك. فلما انتهت المناظرة ايقظته هذه المناظرة - [00:35:50](#)
فرجع الى الهمز فاتقنه. نعم اذا يقول اه عرعة كل شيء رأسه واعلاه نعم بعج بطنه بالسكين شقه شقا واسعا ومنه حديث عبد الله ابن عمر اذا رأيت مكة قد بعجت كظام كظام - [00:36:14](#)

وساوى بناؤها رؤوس الجبال فاعلم ان الامر قد اضلك فخذ حذرک والكظام القنوات الممدودة بين الابار وبعد النحو شقه ووسعه ومد القياس والعلل وسع اصول قياس العربية واحكامها وبين علل النحو - [00:36:35](#)
اشد تجريدا للقياس اي اشد معرفة بحقائقه واجتهادا في ضبطه الان عندنا انتهيينا من ابي اسحاق عندنا شخص ايضا كبير وعالم جليل وهو عيسى ابن عمر وكان عيسى ابن عمر - [00:36:56](#)

اخذ عن ابن ابي اسحاق واخذ يونس عن ابي عمرو ابن العلاء. وكان معهما مسلمة عبدالله ابن سعد ابن محارب الفهري وكان ابن ابي اسحاق خاله وكان حماد بن الزبرقان ويونس يفضلانه. وسمعت ابي - [00:37:14](#)
يسأل يونس عن ابن ابي اسحاق وعلمه قال هو والنحو سواء. اي هو الغاية. اذا ابن اسحاق او ابن سلام سأل يونس وهو يونس بن حبيب وقلنا انه احد ائمة العربية. سئل عن من؟ سئل عن ابن ابي اسحاق وعلمه. اذا - [00:37:34](#)

الانسان منا قد يكون قليل البضاعة في العلم واسع الحيلة في الذكاء والفهم اذا بعض الناس الله وهبه مادة ضخمة من العلم وبعضنا وهبه الله مادة ضخمة في الفهم فلما سئل يونس سئل يونس عن ابن ابي اسحاق قال علم النحو - [00:38:00](#)
وابن ابي اسحاق هما شخص واحد هذا معنى قوله هو والنحو سواء اي هو الغاية بمعنى منتهى النحو قال فاين علمه من علم الناس اليوم قال لو كان في الناس اليوم من لا يعلم الا علمه يومئذ لضحك به. وهذا فعلا لما نأتي مثلا الى مسألة - [00:38:28](#)

كبيرة وهي مثلا مسألة اصول الفقه لما نلجأ الى الشافعي رضي الله عنه في كتاب الرسالة لا نجد ابوابا آ كثيرة اه موجودة فيه فلما نأتي الى كتاب مثلا جمع الجوامع للسبكي رحمه الله تجد ابوابا وتفريعات وغوص على - [00:38:53](#)
اني عجيب. هذا معنى انه يعني الشافعي بمجرد علمه الذي اخرجه للناس من علم الناس الذي جاء بعده باربعة قرون او خمسة قرون ليس بعلم ليس بشيء لكن المسألة ليست هنا في العلم التي هي المادة والمعلومات - [00:39:16](#)

انما هي في الذهن ونفاذه. لذلك ماذا قال؟ قال لو كان في الناس اليوم من لا يعلم الا علمه يومئذ لضحك به. اذا مادة ابن ابي اسحاق قليلة بالنسبة الى مادة العلم عند المتأخرين - [00:39:39](#)

لكن الداهية وهي الاهم في باب العلم والفنون ولو كان فيهم من له ذهنه ونفاذه ونظر نظرهم كان اعلم الناس هذه هبة من الله سبحانه وتعالى قال وقلت ليونس هل سمعت من ابن ابي اسحاق شيئا؟ قال قلت له هل يقول احد صويق؟ يعني السويق قال -

[00:39:56](#)

نعم عمرو بن تميم تقولها وما تريد الى هذا؟ عليك بباب من النحو يضطرر وينقاس. هذه من ابن ابي اسحاق لفظة جميلة جدا لطالب العلم ان هناك علم جيد وهو علم الغريب ومعرفة الفاظ العرب ومتى تكون الصاد - [00:40:25](#)
اه بدل السين ومتى تكون السين بدل الصاد؟ وهل يتناوبان؟ هذا باب جليل لكنه اراد ان يفتح قلبه الى شيء اهم ان هذه ليست قاعدة يعني ان الصاد والسين متى يتناوبان؟ هذه ليست لها قاعدة انما هي لهجات - [00:40:49](#)

ولغات عند العرب اما الذي هو قاعدة مطردة تنقاس هذا هو النحو يقول اه محمود شاعر في ترجمتي في التأديب فقال لو كان هو المجد سيرا اتى هو الغاية نعم يقول ثم اصطلح على انه ترتيب امور اذا ما هو النظر؟ قال الاصل التأمل - [00:41:11](#)

ثم اصطلحوا على انه ترتيب امور معلومة على وجه يؤدي الى معرفة ما ليس بمعلوم او هو البحث وجعلوه اعم من القياس يقول لو كان فيه من جمع الى ذكائه وذهنه ونفاذه بحث المتأخرين ونظرهم كان اعلمن - [00:41:36](#)

الناس السويق يتخذ من الحنطة والشهي ويكون طعاما ويكون فريدا ويجعل شرابا يخلط بالماء ويحلى ويضرب. هذا معنى السويق وهو من ضريبة العرب. لذلك كانت هناك غزوة من غزوات النبي عرفت بغزوة السويق. ان المشركين ارادوا غزوة - [00:41:59](#)

والمدينة فما كان من النبي الا ان صدهم وتبعهم فارادوا ان يتخففوا فالتقوا كثيرا من السويق فاخذ الصحابة رضي الله عنهم فكانت هذه الغزوة تسمى السويق ونقف هنا لعل الله سبحانه وتعالى ان ينعم علينا ان نكمل هذا الكتاب هذا وصلى الله على محمد -

[00:42:24](#)